







فخر الدين الرازي في تفسيره

رقم الفتوى: ٦٠٨٥١

تاريخ النشر: الأحد 2 ربيع الأول 1426 هـ - 2005-4-10 م

السؤال

هل يوجد ما أحذر منه أثناء قراءتي لتفسير فخر الدين الرازي.

الإجابــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعـد:

فإن الرازي رحمه الله تعالى من أئمة الأشاعرة وعلماء الكلام الذين جانبوا منهج أهل السنة والجماعة في كثير من أبواب الاعتقاد، ولقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الرازي وأمثاله: أوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاة. ولقد تصدى له رحمه الله في كتابه" بيان تلبيس الجهمية" وبين أحواله وتناقضه وقواعده التي أسس عليها بنيانه ـ وهي أوهن من بيت العنكبوت ، كما خصص له جزءاً كبيراً من كتابه " درء تعارض العقل والنقل"وأما تفسير الرازي فإنه يعتبر مرجعاً كبيراً في علم الكلام عموماً وفي

العقيدة الأشعرية خصوصاً، ثم إنه انشغل بذكر أقوال المعتزلة المذمومة والرد عليها، إلا أن رده لم يكن كافياً ولا شافياً، فقد قال الحافظ ابن حجر ـ كما في " لسان الميزان": وكان يعاب بإيراد الشبهة الشديدة، ويقصر في حلها، حتى قال بعض المغاربة: يورد الشبهة نقداً ويحلها نسيئة . اهـ. وأورد ابن حجر في : لسان الميزان" أيضاً عن الرازي في تفسيره أنه: يورد شبهات المخالفين في المذهب والدين على غاية ما يكون من التحقيق، ثم يورد مذهب أهل السنة على غاية من الوهاء. اهـ. ثم إن الرازي في تفسيره أكثر من الاستطراد في الفلسفة والعلوم الرياضية والطبيعية وغيرها من العلوم الحادثة في الملة، وعرض كثيراً لأقوال الفلاسفة بالرد والتفنيد ، ولكنه كان يصوغ أدلته على نمط استدلالاتهم العقلية لا على الطريقة السلفية المرضية. والرجل لم يكن عالماً بعقيدة السلف الصالح تخبط في باب الأسماء والصفات تخبطاً شديداً ولقب القائلين بمذهب السلف بلقب "المجسمة" وفي الجملة فإن تفسير الرازي لا ينصح به طالب العلم الذي لم يتضلع من علم العقيدة وفهم منهج السلف الصالح الذي قرره أئمة أهل السنة والجماعة ومن أعظمهم الإمام شيخ اللإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وهناك من التفاسير الموافقة لمعتقد السلف الصالح ما يغني عن تفسير الرازي وأمثاله مثل تفسير الحافظ ابن كثير أو مختصره: "تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير" لمحمد نسيب الرفاعي، ومن كتب المعاصرين" أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن" لمحمد الأمين الشنقيطي. ومن التفاسير المختصرة: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" للسعدي. هذا، وليعلم أن الرازي في خواتيم حياته قد من الله تعالى عليه بالتوبة من اعتقاده الفاسد وبالرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح من أئمتنا، قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره" أضواء البيان" ما نصه: واعلم أيضا أن الفخر الرازي الذي كان في زمانه أعظم أئمة التأويل ورجع عن ذلك المذهب إلى مذهب السلف معترفا بأن طريق الحق هي اتباع القرآن في صفات الله. وقد قال ذلك في كتابه: أقسام اللذات: لقد اختبرت الطرق الكلامية، والمناهج الفلسفية، فلم أجدها تروي غليلا، ولا تشفي عليلا، ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن أقرأ في الإثبات:

{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} ، {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} ، والنفي:{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} ، {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً}، ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. اهـ. وقد بين هذا المعنى في أبياته المشهورة التي يقول فيها:

نهاية إقدام العقول عقال * وغاية سعي العالمين ضلال

وأرواحنا في وحشة من جسومنا * وحاصل دنيانا أذى ووبال

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا * سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا

إلى أخر الأبيات. اهـ. من " أضواء البيان.

والله أعلم.

- نبذة عن بغيض بن عامر وأبي البختري وزمعة بن الأسود
- الأدلة على أن أبا طالب مات مشركا
- نبذة عن عباس بن فرناس
- ابن الفارض في الميزان
- مكان قبور الحسين ونفيسة بنت الحسن وزينب بنت علي
- خبر زرقاء اليمامة وحكم اللعبة التي تشتمل على شخصية باسمها وصفتها
- ترجمة أبي الحسن الشاذلي

عضوية الموقع

اسم المستخدم:

كـلـمـة الـمــــرور:

دخول المشتركين

فقدت كلمة المرور؟

تسجيل عضو جديد

تفعيل حساب

بحث عن فتوى

يمكنك البحث عن الفتوى من خلال البريد الإلكتروني

كلمات البحث | الكل

خيارات الكلمات :

- كلمات متتالية
- كلمات مبعثرة

مستوى التطابق:

- مطابق
- مستوى الجذر

مستوى اللواصق

العرض الموضوعي

العقيدة الإسلامية	القرآن الكريم
الحديث الشريف	السيرة النبوية
الدعوة ووسائلها	طب وإعلام وقضايا معاصرة
فكر وسياسة وفن	الفضائل والتراجم
الآداب والأخلاق والرقائق	الأذكار والأدعية
فقه العبادات	فقه المعاملات
فقه الأسرة المسلمة	فقه المواريث
فقه الجنايات	الحدود والتعزيرات
الأطعمة والأشربة والصيد	الأقضية والشهادات
الأيمان والنذور	اللباس والزينة
أخبار	تراجم وشخصيات
أصول الفقه وقواعده	مصادر الفقه الإسلامي



الأكثر مشاهدة

هل يجب الغسل من السائل الخارج من المرأة بعد المداعبة؟
موجبات الغسل
٩٠٢

حكم السائل النازل من التفكير في الشهوة
المني والمذي والودي
٨١٦

علامات وأعراض المحسود والمصاب بالعين وعلاج ذلك
الحسد والعين
٦٠١

حديث فضل من يسبق بإخبار غيره ببداية رمضان لا وجود له في كتب السنة
أحاديث ضعيفة وموضوعة
٥٠٠

كيفية صلاة ركعتي الفجر وصلاة الصبح
أحكام أخرى
٥٠٠

أنواع الإفرازات الخارجة من فرج المرأة وحكمها
المني والمذي والودي
٤٩٤

أكلت ناسية في صيام القضاء فماذا عليها؟
أحكام قضاء الصوم
٤٢٥

الفرق بين مني المرأة ومذيها
المني والمذي والودي
٤٢١

مباشرة الزوجة بدون إنزال هل يجب منها الغسل
أحكام أخرى
٤١٧


إسلام ويب
islamweb.net


اوقاف
AWQAF
الإدارة العامة للأوقاف


Available on the
App Store


Get it on
Google play


Award
جائزة القمة العالمية لمجتمع المعلومات


GCC e.gov


الجائزة العربية للمحتوى الإلكتروني
Arab eContent Award